شباط 2016 - العدد 556

ملحق لجريدة الأيام

مجلة أدبية تصدر كل شهرين بإشراف مؤسسة تامر

كلمة العدد

ولأني الشهيدُ
لا يبقيني حياً سواك.
كيف توارى الذكرى
كما الجسد،
جاءت تعلّمك الغربان
كن وفيّاً
واجعلني عصياً
على النسيان
فالميت حيٌ بذكراه
والميت ميتٌ
حين ننساه،
سلام عليك
ما أبقيتني حياً

في هذا العدد

فهل عرفت	2
أنا والشتاء	3
قبلة الوداع	4
سنحلم باللقاء	5
حُلم	6

فهل عرفت؟

منى المصدر

غزة/ 20 عاماً

كأنملة
تبخرت ثوانيك
غادر قلبك
في قارب مثقوب
ناجتك ريح
ككفن
هطل مطر في ذهنك
ليوقظ غفوة نبضك
تضاريس وجهك
تَنَحَت...
غموضك تفجّر
صمتك أحمق
و روحك عمياء
لا تفقه الدروب ولا القصص
وأنت
قضبان هارب
من متاهة موت
في فَناء
مجنون
و مجازف خجول من الندى
هوس أخير في الحياة
قبلة وهمية على وردة حمراء
مخبئة في وجنتيك
عينيك تزدرد أساك
يرمم عظامك
بوحك المزاجي
وابتسامة
تجرعت ملامحك
لأن هواء تجنب صرختك
ثمة امرأة
في البحر
ترمق هالتك
شبح موجة
ظل مساره إليك
و طريق حديث الولادة
بين شوارع المدينة العتيقة
يناديك لتلفظ عبراتك
فتركل حصاه بقسوة
تضطهدك
دمعة جارفة من مقلة تبرأت منك
احتضنت خرفك
و عويل روحك
في ظلام خوفك من عمقك
و نجواك في منتصف ليلة
قمرية

اقترب، كي أراك

حلا العبسي

غزة/ 15 عاماً

بين هنا و هناك، يلطخ الخيال المتسارع زوايا البيت بالأسود المؤقتِ، أعلم بأنني إن لبثت ساكنة لثوان سيقترب مني أكثر، يحلق في سماء الغرفة، يأكل الضوء بخلسة ليصبح هو السلام الأسمى، و تأكدي بأني لست الوحيدة التي تعيش هنا، أستطيع ان أشعر به، أنه صامت، ولربما خائف، و لكن خطاه ضجة، بصمته هذا يحدث ضجة، اقترِب اكثر، أود الحديث، مللت من المطالعة السخيفة، أعلم بأنك خلفي الآن، و لكن ما أن انظر الى الخلف تتلاشى! ماذا ترُاك تكون؟ الستائرُ تتلوى بسرعة، الرياح أبرحت وجهي ضرباً، ضوء الشمس الذي يتسلل بين ثنايا الستائر يسدل على وجهي دون ملل، يشوش نظري الى الأفق أكثر، انا راعي البقر التائه بين ركام الزمان و الصحراء القاحلة، الوقت يمر ببطء لعين و الارض تميد تحت قدمَيّ، كل شيء مزيح واحد متفاوت الجرعات، و حالة الفراغِ التي تعتريني بعد أن أبسق ذاتي الداخلية على ورق، العصافير ترقص على أنغام إله الريح «ثَور» في السماء السابعة، أقف وسط الغرفة، و اصرخ كالمجنونة «أتسمعني يا هذا موعدنا غدًا.» المشهد المتكرر، بيني و بين تلك الاشجار شباك الفصل العتيق المغلق، الفكر يخرج عن الإمتحان قليلاً، و الحديد الذي يحتضن الشبابيك قد يمنع أي إنسان من الخلاص، بل عليك أن تأخذ إذنه للخلاص، و لكن خيالي المقلّص نفذ ما بين انحناءتها و انثناءاته التي توهمك للحظة بأنها زخرفية الى حد ما، دون التطلع الى ذلك الصدأ الذي يعتري فروة رأسه، الاشجار ترتعش من البرد، و ترانيم فيروز ما زالت تصدح في أرجاء علقي منذ امس، البن في قهوتي كان أغمق من ذي قبل امس ايضاً -اعلم بأنني قد تعمدت هذا دون قصد-.

الاشجار ذات الخمائل الكثيرة، و التي كانت كأرجل مئة ألف راقص باليْه، تتلاطم جميعها على مسرح الحياة الصاخب البارد، يذكرني هذا برقصتنا الأفريقية القديمة، أردت بشدة الاحتفاظ بزوج من أحذية الباليْه تلك، فتحت الشباك لمتسع يدي، لأني اعلم بأنني لا أصل إلى كامل الاشياء دون تجزئتها، أخرجت يدي قليلاً أو كثيراً و بالرقة المثالية، و لكن ما هذا؟ أنه الخيال مرة أخرى و بسرعة أكبر! كدت أمسك بذيله، اكترت وجهي ابتسامتي البلهاء التي تليق بالساذجين اكثر، اصبحت اصدر قهقهات غريبة لا أعلم من أي ارضٍ قد استوحيتها، و املي باللُقيا قد انقضى، و لكني وجدت نفسي أداعب أوراق الأشجار لا اكثر، و انتزعني صوت المعلمة الذي كان يجلجل في أرجاء الفصل مذ فتحت الشباك و لكني لاحظته الآن «حلا ركزي بامتحانك.» علمت حينها فقط بأنني قابلت نفسي من العالم الاخر.

ولادة كون

أحمد مرتجى

غزة/ 20 عاماً

لطالما كان يحبُ غرفته فارغة لا شيء فيها، سريرٌ مهمل في منتصف الغرفة، مكتبة صغيرة في الزاوية، وما دون ذلك فراغ يملأ المكان. ولأنه لم يكن يحظى برؤية النجوم في النهار، صنع كونه الخاص في غرفته، فسقفها أسود بالإضافة إلى القليل من اللون الأزرق الداكن، ونقاط بيضاء تشبه النجوم متناثرة على السقف. هكذا أصبح قادراً على مشاهدة رفاقه في كل وقت. وجد نفسه مع النجوم يحاول نسج تفاصيله معهم، يفرح، يرقص، ويحزن أيضاً برفقتهم. وعلى باب غرفته كتب، هنا يعيش كونٌ بداخل كونْ.

في عمق الشتاء البارد
اكتشفت أن في داخلي صيف
لا يقهر

ألبير كامو

انا والشتاء

أمل موسى

بيت لحم/16عاماً

من شرفة غرفة أجلس كئيبة سجينة وحدتي ، أهمس: «كم أعشق الشتاء « رغم أن به مرضي وبردي ووحدتي. أشقاني امتلاكي لأشياء لا أريدها، وعدم امتلاكي لأشياء أريدها. أتعبني تحقيق أحلام، ليست أحلامي.
ها هو الدفء يأتي و لم اعد بالبرد ابالي، الدفء هو دفء القلوب، أما انا فقلبي أبيض متجمد. قلب لم يرجو الدفء، كل ما أراده هو الشفاء من جروح أحدثها العابرون.
قد قلت ذات مرة لشخص أن فقدان الآخرين لا يزيدنا إلا قسوة، لكن تبين لي أن الفقد يعلمنا كيف نقف دون مساعدة أحد، وكيف ندوس على مشاعرنا ونكرر كلمة انا بخير عند سؤالهم المعتاد: «كيف حالك؟». قرأت مقولة في كتاب ما «أسرعهم رحيلاً من يعطي وعداً بالبقاء» أحقاً هم هكذا؟ مشاعرهم قاسية مثل كلماتهم؟ أليس من العدل أن نبقي بعض الطيبين بجوارنا.

***

أشعر أني متعبة بهذا القلب الضعيف المثقوب. ممتلئة بالماضي. مازلت أذكر طيفاً من الذكريات يمر من جانبي، يحط في مكان لا شيء فيه إلا الدموع ولا مكان لرماد السجائر سوى العيون. يا الله املأ قلبي بك لأرتاح. يا هذا لا تأتي إليّ و تطلب مني المساعدة، فعند نهاية الساعة الثامنة وبشاعة اليوم، إلعن نفسك مئة مرة وأنت تبكي في الظلام، لن يسمعك أحد.

احلام صغيرة

صلاح الفضيلات

أريحا/ 22عاماً

في زحام الأمنيات وثورة أحلامنا، ندرك كم يوجد من الآمال التي ما زالت معلقة، تنتظر حيز لتتبلور فيه, لكي ندرك أن الأحلام تتحقق من خلال تجاربنا السابقة، في تحقيق أمنيات يمكن ان تكون بسيطة كدراجة هوائية أو زيارة مدينة ألعاب أو حتى دار سينما. أعتقد انه يجب على كل حالم الإيمان بأن تحقيق الأحلام الصغيرة ما هو إلا انعكاس لقدرتنا على تحقيق أحلام اكبر.

خلال النافذة
رَأيتُ شهيداً
تَحملُه روحُه إلى السماء!

خلال النافذة
شاهدتُ بالوناتٍ تنفجر
تُلخِّصُ تجاربَ الناس
في النجاة من الحياة...

خلال النافذة
لم أمُتْ، ولم أُوْلَد
ولم أبقَ ككثيرين: مرتاحاً
في بساطةِ المجهول
وأنفاسِ الوقت
... لم أولدْ ولم أمتْ
ولا أعرفُ ما النور وما الظلام؟
ولا أعرف من أنا...
ولا أفهم أيَّ أسئلة!

فلسفة مخطوفة

هاشم حلّس

غزة/ 16 عاماً

هذا النصُّ الذي أودّ أن أبدأَ من منتصفهِ ثم أعرِّج إلى نهايتهِ وأنتقلَ بعد ذلكَ إلى البدايةِ التي لا أعرفُ عمّا سأقول فيها، راعي يا صديقتي عقليَ الطفوليَّ هنا، حيثُ إنني أكتبُ والفكرةُ المسروقةُ من فيلسوفٍ ألمانيّ لا أودّ ذكره، أخذت نظريّتهُ وأضفت عليها وحرّفتُ فيها وربطتُها بما لم يتوقّعْ هو نفسُهُ أن تُربط به، أشعر أنني أتيتُ بنظريةٍ جديدة! تخيلي أن أخرجَ للعالم بنظريةٍ لا تهمُّ أحدًا، أموتُ ولا أحد يعرف بقيمَتِهَا، بعدَ ثلاثةِ قرونٍ من موتي يتأكدونَ أكثر أنّ نظريّتي لا معنى لها.

حسنًا، فكرةُ تغييرِ العالمِ غير مهمّةٍ بالنسبة إليّ، لأنّه عالم تافهٌ أصلاً، الآن عليكِ أن تقتنعي –مراعاةً لعقلي- بكلّ ما سأقوله، اتفقنا؟ نحنُ نرى العالمَ بطريقةٍ مغايرةٍ عن ما هو عليه، نظنّ أنّ اللونَ الأحمرَ أحمرٌ لكن حواسنا هي من تفترض ذلك فحسب، كي تحاكيَ الواقعَ اللعين، لكن هو ذا شكلٌ مختلفٌ تمامًا، وقد يختلفُ في ذلكَ كلّ البشر! فاهمة كيف؟ يعني كلٌ منّا يرى اللونَ الواحدَ بطريقةٍ مختلفةٍ، لكنّ الألوانَ لا تختلطُ بيننا، فالأحمرُ الذي أراهُ أنا، لا يمكنُ أن يظهرَ لكَ في لونٍ آخر، نعمْ مِنَ الممكنِ ذلك، لمَ لا؟ حواسُنا تكذِبُ، ليش لا؟

المشكلةُ ليستْ هنا فقط، بل في أن تكونَ الأشكالُ مختلفةً، يا إلهي، أن أراكِ بطريقةٍ أنتِ لا ترينَ بها نفسكِ، وقد يكونُ ذلك هو سببَ اختلافِ معايير الجمال. أقصد أنا أراكِ بطريقةٍ مختلفةٍ عمّا يراكِ بها غيري، دعينا نتّفق أن الطولَ والعرضَ والأحجامَ –بطبيعةِ الحالِ- لا تختلفُ من شخصٍ لآخر، إن هذا القول يعني دمارًا شاملاً للفلسفاتِ الجماليةِ والأخلاقيةِ وربما الوجوديّة أيضًا.

الحواسُ كاذبة، والعقلُ يفترضُ أشياءَ مسبقًا، يعتقدُ أنّها مسلّماتٌ، لكنّ تكرار التجربةِ على هذه الأشياءِ قد يجعلها تكذب، ليش لا؟ ممكن، ممكن. إذت كيف نتوصّلُ إلى المعرفة؟ الإلهام، تلك المعرفةُ التي يقبَلُها ويرفُضُها القلبُ على أيّ أساسٍ؟ لا أدري، لكنّ تصديقَ القلبِ شيءٌ عميقٌ وصعبٌ، رؤيةُ القلبِ للأمورِ، يا إلهي.. أن تجعلَ مِن بذرةِ البطّيخةِ تفسيرًا للوجودِ، أن يكسرَ التأملُ الشعوريُّ تابوتَ القياساتِ العقليةَ والمنطقية، أنْ تفكّرَ بطريقةٍ غيرِ مقولبةٍ، ألا يخضعَ التأملُ للآليةِ المنطقيةِ، أن أفترضَ أنّ روحَ اللهِ حلّت في روحي، أن أضربَ بأقوالهم عُرضَ الحائطِ لأنّ قلبي غيرُ مرتاحٍ، أنْ تعادَ قيمةُ الآراءِ الجديدةُ، بدلًا من خالِفْ تُعرَفْ. إنّ وصولنا لذلك لا يحتاجُ إلى مئاتِ الكتبِ، بل إلى مئاتِ المراتِ من التأملِ، في ماذا؟ في سببِ وجودِ القلمِ في يديَ الآن، وفي سببِ قولي أنّ القلمَ في يدي، مع أنني أكتب من الهاتف. لا، لا، لن أكمل.. وتأمّلي سببَ عدمِ إكمالي.

خلال النافذة

يحيى عاشور

غزة/15 عاماً

خلال النافذة
خَبأْتُ بلاداً صنعتُها
حديثاً أَهديتُها نجومَ السماء
بَكتِ الغيوم
وأفسدتني...

خلال النافذة
رأيتُ البحر يمدُّ لي أمواجه
لأكتب عليها
وقبل أن أكتب قاربَ نجاةٍ واحد
أغرَقَتْني!

خلال النافذة
غَرقْتُ في إدراكِ ما حولي
جاهلاً إدراكَ نفسي بينهم
إذ أنني لم أعرفْ كلَّ تفاصيلي
فكيف أطفو على تفاصيلهم؟!

المدينة ليست سيئة إلى هذا الحد. أنها عندما تغتسل بالمطر تصير شهية

-واسيني الأعرج-

لا تظلميه...

أحمد القيرناوي

غزة/ ٢٠ عاماً

من قارب النسيان جدفت الهوى
وتركت قلبي في البحار غريقا
ووطئت عشقي بالهياط وفي النوى
اشعلت من حطب الغرام حريقا
لا تظلميني انني بك مغرم
واليك شعري اعلن التطويقا
انتي التي احببتها وحبستها
في سجن قلب يظلم التشريقا

اسقيتي وردي كل شئ في الهوى
وشذاك عطري في السجال شقيقا
اودعته في نشوتي متهيئا
فاريجه بسماكِ بات عقيقا
مالت كؤوسي نحوها وتعلقت
بهيام فنجان اتى ابريقا
يا من غرقتي بحب قلب يافع
وأقمتي من شغف الغرام مضيقا
مثل الرضيع اقمت في احضانها
زهرا وجذر القلب فيك عميقا
وسرقت في وضح النهار مساءنا
وتركته معها نسيت طريقا
ومسكت كفك راجيا إني احب
بك قدر عمق البحر والتعريقا
ابكتيها ورددت طرفي رقة
وظللت في نهر الدموع غريقا
واذبت قلبا قد ملكته طاهرا
كالثلج في كأس النبيذ أُسيقا
وتركتها رهن العواصف خيبة
من بعد عيش كالربيع وريقا
وكأن وصفي في الحياة اهامني
وضياع قلبي احسن التفريقا
ملي بعينيك المليئة بالدمو
ع تكلمي بل فجري التشويقا
ثوري بأنقاض الهيام بشهقة
هاك فؤادي مزقي تمزيقا
ولتعلمي اني عشقتك مغرم
باننا كنا الهوا والريقا
ولتعلمي اني نحرت قصيدتي
مازلت اهفو في هواك عشيقا
فلتسمعيني مرة فلتسمعي
اني تركت القلب فيك غريقا

قبلة الوداع

سحر حسنات

بيت لحم/16عاماً

في تلك اللّحظة ينتزع من بين يديها، تدرك أنّها المرّة الأخيرة تحتضنه، وكأنّها تحاول إلصاق قلبها بقلبه، لعلّ النّبض يتسرّب إليه، فيعود للحياة. تماماً كما أحياه نبضها وهو جنين.

ما هو طعم القُبلة الأخيرة؟ كيف تكون حرارة الحُضن الأخير؟ ماهي الكلمات الأخيرة التّي تهمسها له. في لحظة مُفاجِئة، على الأمّ أن تقوم بكلّ شيء لابنها لآخر مرّة. ستتمنّى لو قبّلته أكثر، لو ضمته بين ذراعيها أكثر.

ضباب

ديما حندوقة

غزة/ 16 عاماً

أنا الآنَ أتّكئ على ظلّي دونَ أن تجافيَنيَ الوحدة، لا أعبأ بالدَّفَقِ الذي أشعرُ ولا بأنسجةِ الواقعِ المتهتّكِ، لا أعبأ بالعيونِ الحذرةِ التي تبتلعني.
لا أعرفُ على وجه اليقينِ متى أوجعَ قلبي امتلاؤه بالإيمانِ، لذا لا أعرفُ على وجهِ الدّقةِ متى أضعته، أنا أملك فكرةً فاترة عن الرغباتِ، عن الصّخبِ المفجعِ الذي أشعر، عن القوّةِ التي تكفيني لأصمدَ أمامَ الصعوباتِ التي قضت عليّ سابقًا، أملك فكرةً عن غرفةٍ صالحةٍ للموتِ أو مدينةٍ بائسة تقضمُ أيّامي أو فكرةٍ عن الأحلامِ التي تشيخ، شغفي بما لا أملك، حتى إنّه لا يمكنني التحدث عن الألوان التي تتغربل منّي، عنِ الثقوب التي تملأني، عن النقصِ الذي أشعر، يمكنني أن أتحدّث عن الصوتِ الذي أدفِن، عن نافذةٍ هرعتُ إليها لأعْرُجَ إلى السماء. كلّ ما في الأمر أنني قررتُ فجأةً أن أسمعَ الصوتَ ثمّ أدفِنَهُ كما لا أكترث. البحث عن أغوار هويتي كان شغفي، أسقطتني السماءُ كما لا تكترِث، احتضنتني الهاويةُ كما لا تنتظر، أنا الغيمةُ السوداءُ مزّقتُ العدمَ في السماءِ الصّيفيّة. أنا غيمةٌ تمطرُ نفسها قطرةً قطرةً، أملكُ فكرةً ضبابيةً عن الحربِ التي عبرتني، فكرةً ضبابيةً عن الحبّ، وأنا فاشلة في الحبّ تمامًا، أخذتُ الأمر من قصيره ولم أحِب. وصورة غائمةٌ عن وجه العائلة، صورة غائمةٌ عن السيّد المنتظِر، صوتٌ ضبابيّ عن الإيمان، عن صوتِي، لي ضعفي يا ربُّ فاسترْ فجيعتي.

لا تدع يد الشتاء الخشنة تمحو عنك صيفك قبل أن تتحول أنت إلى قطرات

- وليم شكسبير-

سؤال؟

رامي المغاري

غزة/ 17 عاماً

أينَ الذينَ نريدُ أنْ نمسكَ بأطرافهم لنجدَ الطريق، أينَ الطريقُ؟ أريدُ ذلكَ الظلّ او آخره لأهتديَ بهِ الى بابِ الحياةِ، أريدُ شيئًا أتشبّثُ بوجودِهِ لأدركَ البرّ، أينَ اليقينُ وأينَ الصوابُ؟ كمْ عَلِقْتَ يا بنيّ في قلاعٍ لم تُناسِبْ رُوحَك. أينّ النورُ يا أمّي؟ سألت. أجابت : في مكانٍ ما بداخلكَ لا في ظلالِ الآخرين، في داخلِ الأشياءِ سرُّ وجودِها، انتَفِضْ وابحثْ عن شيءٍ يدلكَ للنجاةِ، واتركْ آثارَ الآخرينَ وانسَ وجودهم!

هذه التراجيديا الساكنة لم تنفع لجعل اليوم يمر بسلام، ان تهرب وراء كل الحقائق التي تعرفها لتتجنب النتيجة التي لا تعرفها، لم يكن حلا أن تتجنب الحوادث، أن تحاول أن تبقى بعيدا عن خراب الأشياء هذا القلق نفسه، في السكون تطول الليالي ويكبر الخوف، الخوف يقتل اللحظات والشعور، والأهم يقتل القدرة «يقتلنا»، في كل شيء هناك بداية، سأدخل في كل الأشياء، وأجازف على ألا أبقى جانبا، سأغوص في التجربة، ولن أكترث للنتيجة فلن تكون أكثر سوء من الهروب، ربما يأتي القلق بعد مدة ويحدثني عن سبب قلقه، هذه التجربة الأكبر سأجعل عكس الأشياء أشياء .

تأخر

أحمد محمد

رام الله/17عاماً

عشب على الصخر يشير لطريق، صوت يختزل أمي، جذر يعيدني لمولدي دون مد، والرموش تحتاج لعناق طويل، وحدها الريح الشرقية تصفق للوجود كلما رأتك وحيداً، وأنت مهر يتيم تتخبط في ذاكرتي، تحاول التمسك بذكريات أخرى، تضع فكرك فيها، ترحل وأنت متأكد بأنك ستولد من جديد، الألاف منك يولد من جديد، ولا منفى لهم، لا لغة بمعنى وطن.

تسع دقائق تقف عند الساعة الرملية، وشيء يجتاز الزمن ما عاد، بدأت أشعر بأن الرمل في الساعة التي اهداني اياها أبي رمل مسحور، ربما اهداني اياها في مولدي الأول أو انه ابتاعها لي وأهدانيها في حلمي، أؤمن بشدة انه ابتاعها لأخي بدلا مني، لكن الإيمان لا يكفي لإنجاز شيء. شيء يجتاز الزمن ما عاد أو أحد، الأموات وحدهم اجتازوا المكان.

سنحلم باللقاء

روان بني عودة

رام الله/17عاماً

لن اجرح الورد اكثر
لن أبكي حتى التعب
ولأنسى التفاصيل لن أكرر سرد الذكريات
ولن أستحضر الماضي، فالماضي فخ
تركه الغائبون
لكن رغبتي بالغد المجهول
تدفعني بعيداً عما خلفه الغائبون
وها انا اختلق حكاية من ليلك الليل
عن ألم الغياب
لا تنسني كي لا اكون وحيدة
لا تبكني
سأفرح كالياسمين
حين لا يكون الرحيل رحيلاً
اتبصرني؟ هل أعجبك؟
بعدك
صار الحلمَ وحيداً ينسج نفسه من غيابك
وصارت ألوان الحياة أقل حياة

نسمع سقوط المطر و لا نسمع هبوط الثلج ، ونسمع ضجيج الآلام الخفيفة و لا نسمع صمت الآلام العميقة.
-مثل ألماني-

عرابي...

ربا أبو شاويش

غزة/ 18 عاماً

معظم القصص التي تبدأ بسعادة تنتهي بسخط، لعل ذلك ما جعل قصتي تنتهي بإنفجارٍ كوني و ثقبٍ أسود ابتلع كل شيء. ها أنا أبالغ من جديد، هذه الأمور تحدث دائما أقصد غالبا لتلك الفئة القليلة سيئة الحظ، أنا أعرفهم جيداً السماء كانت تمطر شهباً سوداء فوق رؤوسنا بينما كانت تمطر وردآ على رؤوس العاديين من البشر. ذلك المتجر الذي لم يكن أحدٌ يذهب إليه عداي فقط أنا كنت أحتله في كل فترات اليوم، أذكر ذلك جيداً قبيل الفجر أقرأ فيه عن الله و الأديان و أتعلم التراتيل و التهجدات ثم أقرأ قصيدةً لدرويش مع كوبٍ من القهوة فالجميع يعلم أن القهوة حبيبةُ درويش، كم كان يقدسها، فيدخل صاحب المتجر و يرمقني بنظرات حب و سعادة و يقول * مرحبا يا سعادتي الأبدية أهلاً بمنفااي. و سيحتضنني و يباركني، إنه الرجل الذي انتشلني من جنازة والدي ليس أيما إنتشال و ظل يحضر لي التفاح كل يوم و يخيط لي الثياب و يضع الكثير من النجوم على باب غرفتي، و حين بادرته بالسؤال عن النجوم، أخبرني أن من نحبهم إن غادرونا تحولوا إلى نجوم، و في الغالب يجعلني هذا الحديث أبكي !، كان دائماً يصلح النوافذ المكسورة حتى لا أشعر بالبرد بينما كنت أفتقد حضن أمي، كان يلقي المحاضرات الكثيرة عن الحياة تارة ثم فجأة ينتقل لنقد ملابسي و كيف أنني لا أرتدي سوى الأسود، و لكن الأسود كان مضمار اللانهائية، كان قبلتي و منفاي، كلُّ شيء أسود بدآ منطقياً لي، أي شيء سحنته سوداء يبدو جميلاً جداً ! أذكر أنه حاك لي فستاناً زهري اللون و أخبرني أنه يريد أن يرى هل للسواد أن يتركني ؟؟! لم أحتسب الوقت الذي بذره في إقناعي لإرتداء هذا اللون السعيد المخيف، و لكننه لم يسبق و أن إنتصر في إحدى جدالاتنا، وقتها لم أرتد الفستان. هذا كان عرابي و أميري و الكون كله لم أعرف على الأرض إلا عرابي و الكتب و سكانها ! في المساء كنت أختزل الوقت و أتلصص خلسة إلى المتجر، لأن عرابي لم يوافق مطلقاً أن أذهب مع غروب الشمس. كان يقول و يكرر أن الوضع يمسي جامحاً في المتجر الكثير من الكتب تصاب بالجنون و تنتفض الكلمات و تدب الروح في تلك الشخصيات! لطالما أردت أن أرى هكذا إنتفاضة ! بالتأكيد ستكون إستثنائية ! علي أن أقول أن آمالي خابت فلم يحدث هذا إطلاقا ! فأنا أؤدي هذه الزيارات الليلية منذ شهر و لكن هذه الإنتفاضة الجميلة لم تكن تحدث إلا في رأسي اليابس !كنت أتسائل دائماً لم كان على رحالنا أن تحط في عالم لا يخلو من ويلات الحروب ؟؟ كنت ألعن تلك الفترات التي لا تذيع فيها محطات الراديو صوت فيروز بل تنفرد بأصوات النفير و الضوضاء و الدبابات و نشرات الأخبار التي لا تتحدث إلا عن الأشلاء ! لم يكن العالم الخارجي مألوفاً لدي، كان عرابي يقول دائماً أن علي ألا أدع العالم يلمسني، حذرني أكثر من مرة أن قلبي إذا إحتك بالعالم في الخارج سيصاب بالجنون ! كنت وقتها في ١٨. قررت في ليلة ما أن أهرب، أردت أن أجرب لمسة العالم و أن أرى الناس فأخذت النجوم و زجاجة ماء و فستاني الزهري الذي لم أكن قد جربته، و وضعت ما استطعت حمله من كتب! تركت ورقة و رسمت عليها نجوم الكثير منها و قلباً صغيراً و وجهاً مبتسماً، عرابي لم يعرف القرأءة يوما و لم يرد أن يتعلمها. و انسحبت، لم أعلم إن كنت سأعود لهذا الملجأ الجميل مرة أخرى و ركضت حيث أنني أقطن وسط الغابة و كانت ابتسامة ترتسم على شفاهي كلما كنت أقترب من المخرج و اقتربت اقتربت ثم توقفت، لقد وصلت! خطوةٌ واحدةٌ تفصلني عن العالم.

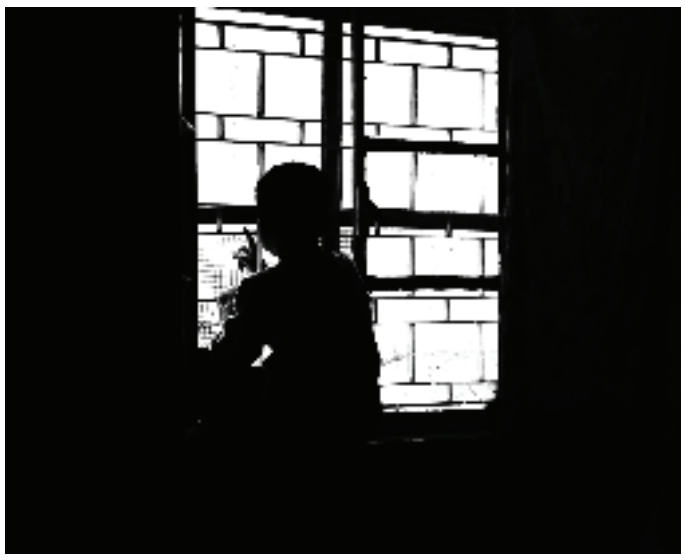

بعدسة محمد الفروخ

طفلة القدس

قصي فرحان

بيت لحم/ 14عاماً

طفلة على الارض ارتمت
حين مزّقوها بالرصاص
وروحها ظلت واقفة
تناجي الشعب
للموت ما انحنت
والشعب جبار والعزيمة ما انثنت
يا درة الاكوان يا قدس

يا روح ثورتنا
يا شمساً حجبت الشمس
ايها الأقصى
يا مسرى محمد كفكف دموعك
فعزيمة شعبك لن تلين
يا اهل عزتنا
يا مجد امتنا
يا شعب ضفتنا
لا خوف فالله يرى

حلم

كريمة طومان

غزة/ 18عاماً

سقط بعضُ الجبن على البِساطِ المُلوّن بينما كنتُ أُعِدُّ شطيرةً متواضعة على العُشبِ الأخضَرِ الفَتِيّ خارج المنزل. على بُعدِ ستةِ أمتارٍ من البحيرةِ، هناكَ فرشتُ البساطَ كالعادة، بساطِيَ المزركش الجميل، كانت ألوانُهُ دافئة غجرية عفوية،كان جُلّ ما أحمل معي من الوطن، أو ربما أكثرُ ما يُذكّرُني بالوطن، فكلاهُما دافئ. الإوزّاتُ البيضُ تروحُ و تجيء، تركض هنا و هناك، قد يُحالفُكَ الحظ فترى إحداها تنقرُ رأس الأخرى إنّه مشهدٌ مضحك نوعاً ما و هو جميلٌ كذلك. أن ترى إوزّتين وحيدتين تعيشان منذُ سكنت منزلَ البحيرة -قبل أربعةِ أعوام- معاً في بحيرةٍ تنتهي عندَ الأُفق حيث تحتضنُها الجبالُ عند النهايةِ الأخرى مقابلَ المنزل اليتيم العجوز الرماديّ. إنهما زوجٌ من الإوز الأبيض الخلّاب، لديهما خمسٌ من الفراخِ. هم رفاقي. كان يوماً لطيفاً. ركبتُ درّاجتي صباحاً عندما قبّلتْ الشمسُ الوردية الغيومَ خلف الجبال، عندما استيقظتْ في برلين، و قصدتُ محلي، محلي الوديع، هو غرفةٌ واسعة تقعُ في المدينة بعيداً عن المنزل في الاتجاه المعاكس للبحيرةِ على زاويةِ شارعٍ أُناسُهُ بُسطاءَ بشوشين، حيطانُهُ بيضاء، شبابيكه زرقاء، و الباب زجاجيّ، إطارُهُ خشبيّ، ترى من خلاله انعكاساًلإله في جمالِ خلقِه، ترى الوردَ بكل ألوانه و حلَلِه، الورديّ الداكن المحفوف بالأوراقِ الخُضْرِ هو المفضّل لدي، و الأكثر مبيعاً كذلكّ! أنهيتُ العمل بعد أن أتانا اليوم السيد أودبرت، عجوزٌ في السبعينيات من العُمْر، أنفُهُ مُكوّرٌ في وسطِ وجهِه، عيناهُ زرقاوان بسّامتان طوال الوقت، متوسط الطول دافئ الهيئة، سيد أودبرت يشتري باقةً كلّ أسبوع لزوجته، كل سبوع على مدر ثلاثِ سنوات، قبل ثلاثِ سنوات و شهرين بدأت الحُلم، بَيْع الجمال، الورد. و عندما عدتُ إلى منزلي، على الطريق الاسفلتيّ الطويل المُسيّج بأشجار البلوط العملاقة على ضفّتَيه -التي طالما خُيّل لي أنها تُربّتُ على المارّةِ، تُقبّلُهم- من المدينة إلى البحيرة عندما دخلتُ المنزل كانت سام قد أرسلت مرطباناً من المربى الذي تصنعه هي و أمها كل نهاية أسبوع في مزرعتِهم، مربى الفراولة الشهيّ سام هي من تساعدني في المحل. أنهيتُ شطيرتي لأجد الإوزة الأم تنقُرُ رأس زوجها، أخذتْ تنقر و تنقر، بدا لي و كأنها أخذتْ تصبح أضخمَ و أضخم و تنقرْ، السماء صبحت رمادية، اسودّتْ، المنزلُ يهتزّ، الأرض تحتي تهتزّ و صوتٌ يُصرّح «تأخرتِ» فتحتُ عينيّ لأجدَ أُمّي تنقرُ رأسي و تشُدُّ الغطاء، إنّهُ يومٌ آخر يومٌ دراسيٌّ آخر

من لا يملك الحب , يخشى الشتاء

- محمود درويش -

أهديك وردة يا رجل!

نور الدين السويركي

غزة/ 17 عاماً

ترفعنا تارةً وإلى قعرِ الارضِ تهوي بنا أخرى، إنّها الأمّ القاسيةُ ذاتُ الوجهِ الحنون، الحياةُ التي لم نختر، والحياةُ التي اخترناها، جعلتنا نرجو الدّمعَ كي تعطينا وردة، تنقطعُ ورودُ الحياةِ تارةً وتنهالُ علينا بما لا تحملُ ظهورنا، ولا تحتمل! الحياةُ التي تعطيني الحبيبَ وتأخذُ القريب، تعطينا الصديقَ وتأخذُ الحبيبَ، تعطينا ذاتَنا وتأخذُ الصّديقَ، وتستمرُ تعطي وتأخذْ حتى تأخذَ ما تبقّى من أرواحِنا على مرّ ساعةِ الحائطِ التي لا تنتظرُ خمسَ دقائقَ فقط لكي أستعدّ للرحيل، ما هو الزمانُ إن لم يكن اختياراً؟ قرارٌ اتخذناه ونؤمن به، إيمانٌ أعمى اتّبع القطيعَ، لن أتبعَ الزّمانَ، أنا أصنعُ ساعتيَ والوقتُ لي، لطالما كانَ لي، ودومًا سيكون.
أو لن يكون، أنا محورُ الكون، أو لا، القرارُ لي، أو لا، هذا ما تعطينا الحياة، ترددٌ بينَ الشيءِ ونقيضِهِ إلى ان نصلَ الى الشعرةِ التي تفصلنا عن الخروجِ من إطارِنا، إطارِ العقلانيةِ إلى الجنون، إطارِ الحياةِ الى الموتِ، إطارِ صورةِ التقَطَهَا صديقي الأعمى دون ان ينتبهَ، هي أجملُ من فيلمٍ عشته طيلة حياتي بلا اخراجٍ وبلا نصٍ وبلا ممثلينَ وبلا ستار. لكن بخاتمة! أهدي وردةً للأحبةِ فتهديني الحياةُ مئةً لا أحتمل! أهديكَ وردةً يا رجل! فأنتَ من كانَ ومن سيكون. أنتَ أنا وصورتي في المرآة التي أرى، ابكِ، او ابتسم، أو كنْ!

«الكونُ أعطاني أسرّة، والكونُ أخذ من اسرتي فردًا، أنا اضعفُ من أن أعترضَ، لكن ابقَ معي يا أخي مهما كانتِ الصعابُ فلكَ أسرة معي»

رحيق الورد

نسرين أسعد

بيت لحم/ 23عاماً

يا رحيق وردي أنت
هل كنت تنوي الرحيل حقاً؟
هل كنت تعرف أن ما حدث سيحدث حينما استيقظت؟
حدّثني عن حلم الأمس
حين غفوتُ وأنا أراقبك تستسلم للنوم
أترى لأي جنون بعد موتك يا بني قد وصلت
أسألك عن الأمس وأنت اليوم قد رحلت
نعم رحلت
وانحنيت إلى جبينك علّك تلتفت إلي
لكنك ما التفت
وربّت فوق كتفك أستجديك أن تفيق عد إلي
لكنك ما استجبت
ثم حملوك على الأكتاف وساروا، وسرتُ
اشتكيتُ/صرخت/غضبت/انكسرت
وأنت يا رحيق وردي نائم ما استفقت
حتى صوتي ما سمعت
كنت تبتعد بلهفة كلما منك اقتربت
هل علي أن أصدق أنك حقاً قد رحلت؟
وأن رصاصة في الصدر أنهت دوري
كأب كنت لك منذ أن ولدت؟
يا بني من أنادي الآن بعدك
من ينام بعد الآن في سريرك
من يقبل وجه أمك
من؟ ومن؟ ومن؟
سأنتظرك وكأنك ستعود، شئت أنت أم أبيت
وحقيقة موتك لن أصدقها طالما حييت
عد إلي ولا تدعها آخر القبلات بيننا
يا رحيق وردي أنت

قلبكِ الياسمين

شهد الحتو

رام الله/ 17عاماً

طبعتِ في حياتي المرّة الأولى من كل شيء
فكنتِ أنتِ البدايةُ والجمال لأجمل شيء

وشمتِ المرّة الأولى على كل الطرقات
فما عاد سائرٌ يمر بين طياتِ حياتي
إلا ووجد أثركِ
نعم، هي المرّة الأولى التي تخذلني فيها المفردات، والمرةُ الأولى التي أشعرُ فيها بفيضِ الكلمات.
هي المرةُ الأولى التي تعجزُ لغتي فيها عن استحضارِ ما حفظته من عبارات.
أشعرُ وكأنني مارستُ قوانينَ الكونِ بأكملها على الكون،
وأمامَ عينيكِ لم يسعفني أيّ قانونٍ أو لون.
بحثتُ دوماً عن « أكبر الأكبر» لعلني بذلك أوصلُ ترجمات القلب بشكلٍ أفضل،
لكن أمام حضرتك أدركتُ دوماً أنكِ أنتِ وحدكِ من ملكتِ الحيز الأكبر.
بتُ أؤمنُ أننا أنصافٌ أشياء، وأن نصفي لم يكن يوماً صحيحاً إلا عندما إليكِ، قادتني الجوارحُ وعيونُ العيون.
أصبحتُ أطلقُ على المفرداتِ تعاريفَ خاصة، تعاريفاً لم أكن أفهمها قبل أن أعرفك.
أشعرُ الآن بثورةٍ في الكيان انفجرت حاملةً معها فراشاتٍ ناثرة، وفي روحي عبقٌ من أنفاسكِ.
وها أنا من ساخطةٍ على المعاني إلى مؤمنةٍ بكل المعاني، معاني النفسِ والجمالِ والحب، ومعاني الصداقةِ والبراءة والسذاجةِ والأخوةِ
وأنتِ وأنا
والمرّة الأولى
ولون قلبكِ الياسمين.

هي وهو

ميرا سمارة

بيت عور الفوقا/ 17عاماً

ساكنة، هشة كانت تحدق فيه
شاحبة، منهكة مر عليها كنسمات الهواء
قال لها انها طفلة صغيرة
بشعر مبعثر ونظرات ساذجة
وقميص أبيض لون بالرمان
وأن عينيها ليلة صيفية تلمع فيها النجوم
عند فتحهما يزهر اللوز
لكنها بقيت ساكنة
تسمع في صوت الامواج صوته
صوت رسائله ورقصاتهم
نهضت ترقص بجنون راقصها، داعبها
هوت تصرخ
عانقها بقوة
ليقول انه هنا، ولكنه ذكرها به
ناما على الرمال
عدّا النجوم معاً
نامت تعانق رماله، تغطي جروحها
كانت فجة، صغيرة أنينها ضعيف لكنها
تهلكها وترمي بها إلى البعيد

ابتعدت..

صلاح شتات

غزة/ 16 عاماً

ابتعدتِ، بعدما كنتِ مزرعةَ لحكاياتِ الكون الجميلة، أن يسير القمر بجوارك، فتطيرُ الكائناتُ في عينيكِ وتتركينَ لعيناي الظلال، أنتِ عيناي إذا ما فقدتُهما.
ابتعدتِ، والريحُ الوحيدةُ والشريدةُ والطريدةُ، تحملُنا الى مصيرنا المحتوم -إلينا- حتى ولو اجتمعت الفوهاتُ والطائرات، والنهاراتُ تتفقدك لتُلملمَ جرحها في آخرها وقت الغروب، والليالي طويلةٌ، والبحيراتُ راكدةٌ في يديكِ أخافُ أن ترتعشي فتفيضينَ مُدناً والعالم لا يتسعُ إلاكِ.
ابتعدتِ، والحلم شمسٌ لكل من أراد الحياة – أرادكِ- أنتِ الحقيقةُ عندما يشتدُ عليّ الخيال، والحرب تأكلُ كل ما أمامها بفتور– فتوركِ- وكل بيتٍ بيننا مدّ يدهُ للحنين إلا بيتكِ استعصى عليّ، دلّيني يا من ابتعدتِ.
ابتعدتِ، وشُباكُكِ معلّقٌ بانطواءِ الذاتِ، وشهوتي ماءٌ صالحٍ في السجن، أنتِ سجنيَ الأبدي، لم أتقن الانتظار كعجوزٍ بائسٍ في أولِ الشارع، ولا كرملٍ ينتظر يد الله ليُصبح بشراً.
والخفافيش تهرع صباحاً الى صدري، لعلهُ أصبحَ كهفاً، والشوارعُ تضيقُ بنا وبإطاراتِ السيارات، وأنتِ بعيدةٌ بعيدة.
ابتعدتِ، وصوتُكِ عصافيرٌ تُطعِمُ بعضها الحبَ لحناً لحناً من الزقزقة، والكنائسُ تدقُ أجراسَها في غيرِ موعِدِها، ليفتحَ عاملُ البئرِ الماء للعطشى اليكِ، أنا لست عطشاناً لكنني أُريدُ أن أشرب -أشرَبك- فافتحي يدكِ ليصب الغيمُ انحناءهُ مطراً.
ورسالةٌ لكل من سيحمل النبوةَ بعدكِ، انتظر فهناك فوق كلِ قبرٍ نافذة، أنتِ لا تموتين وان مُتِ فلا عذرَ للموت إذا أرادكِ.

سُلّم الأمنيات

مروة الشولي

بيت لحم/24عاماً

وحيدة
أنظر بعيون دامعة
عبر نافذتي الصغيرة
أبصر الأيام القادمة نحوي
تكرر نفسها
دون جديد
أنظر وقلبي يرتجف
النسمات باردة، وجافة
لا تحمل اي انتعاش يصيبني برعشة فرح
وسواد ليل ما به ضوء
يلتهم بجوفه خيالاتي المبعثرة

أمنياتي سلم إلى السماء
أرجو الله
أدعوه
وكل ليلة
أقف على ذات الوضعية
وأرقب أحداثي المستقبلية
وأنفث دعواتي الطفولية
لعلها تعود الي ذات يوم بواقعية

بداية منسية

هيا عبد أبو عودة

غزة/ 16 عاماً

بِدَايتِي نِهايَتي من كُلّ شَئ، أنَا هِي تِلكَ الرّاحِلة مِن كُلّ النّهاياتٌ و اللاّجِئة إليك، مِن مِسامِ حُزنِي، مِنْك، يَنصَبُّ اللاشَئ فِيّا و يَشغُل حيّزاً مِن فَراغْ، الَمكانُ مَكانِي لَم يَعُد، غَادَرتُه، أنا تِلكَ الهَارِبةُ مِن هَذيَان الحُبّ، وهَل نَهوى بِلا قَصدْ حِينَ نَنْسَى توصِيد الفؤادْ، أو نتناسَى!
لكِنّا يجبُ أن نتَناسَى البُكاء، يا إلَه الفَرح! في قلوبِنا مِنهُ سِنينْ، و حَيارَى فِي كوننِا هذَا، نِصفُ الكَون رَحل، و لمْ نَشأ ما كَان ولا مَا سَيكونْ، نَشكُو البعادَ، و المهجةُ هائِمة يَهتاجُ صَباها، تَتَرنّمُ بوَتيرَة الجَسَد التّعِبة، وَتيرةَ يَصِلُ إيقاعِها إلى الحِوار، نتأمّل الحِوارَ و إلى ما ورائِه، ماذا نَحن؟ سؤَالٌ بِلا إجابَة؟ أم أننا نَحنُ السؤال. نَوَدُّ نَفساً عَميقاً نغْرِفه بأنانيّة، نَفساً لا يَحجِبُ عنّا قُرّة العَين، نَفساً يُنجينا مِن هوّة الجحِيم، نفساً يُتوّج كَينونَة الذّات بأمَلِ مُرصّع، أمّا غَير ذلك لا حَياة مع صِراعنَا هذا، َصراع التيه في نِصفِ البدايَات، نَحنُ من أواصِر الروّح جئنَا، مِن أقاصِ الضّبابِ

جِئنا، وفِي منتَصفِ الطريقِ مضينا نَحو الحنَا و الهَوى جِئنا لأن لا نَخون، جِئنا هَرباً من هَزلِ الحَياة. جِئنَا و بانَ عَلقمُ الحقيقَة حينَ جِئنا، بأنّ الذي مضى يُنْسَى؟ كفانا وَهماً بأنّ الذي مَضى يُنْسى، تُنسى أنْت و الّذي مَضى لا ينْساهُ أحَد! حُزنٌ وَضيعٌ يَلتفّ حَول جعبَة الرّوح، يَلتفّ حَول هالاتِ الفَرح، يقيدُها بأغلالٍ مُحكمة، تقدّمَت الهالاتُ كَقرباناً لأسى الحَياة، ضحيةً لِعجزِ الزّمن، شَجنٌ على شَجن، نفِرّ من الحُزن، ننفُره منّا، لتصطَخِب من جَديدٍ قِوانا، و بالمُقابِل يَعودُ إلينا مُحمّلاً بالحنين حاملاً زهراتَه السّوداء، التّي تَحجِب النّور القابِس، و الحُزن قَارِس، لكنّه يرّبي، الحزن بزهراتِه، بظلمَته، بوضاعَته بقيوده، بكلّ شئ له يربّي! و يَشدّ عَلى أيدينَا بقوةِ لا متناهِيَة، يآزِر القَلب بعدَ أنْ يُعذّبه، أحبّه قَلبي رُغمَ خرابِه الأخِير، و أحبّها ذاكِرتي التّي تَفتهم إلى حَيثُ لا أدْري، و لا أودّ أن أدرِي، ربّما إلى رُكنٍ مهْجور، لا أُريدَ البَحث عن ضياعكُم توهوا بينَ الجُموع، و إتركوا القَصيدة، و إعتقوا الحُزن فهو برئ منكُم. كان ذات يوم كائِناً جَميلاً، لكنكُم قذفتموه من سَفحِ الأمل إلى قاعِ الكَأس، إلى مَطَبّ اليأْس، و ضَاعَ بَين طياتِ النّسيان و القاعِ البَهيم، لا سلاماً عَلى الذينَ رَحلوا، لا الذّين جَرحوا، لعلّ فَراغُ البِداية يُحيينا و يَنجِدنا من ظَلامِ الليل المُتعاقِب على نهاراتِ القَلب، إنّها النّهاية و ها أنا أبدأ من جَديد، بدايةُ مَنهيّة!

سقوط

هديل الحايك

غزة/ 16 عاماً

لطالما كانت كوابيسي مليئةً بالضوء، الظلام لم يكن شيئاً يخيفني بقدر الضوء المبهم البشع. قرأت ذات مرةٍ أن التعيس الذي يعرف سبب تعاسته أقل تعاسةً من التعيس الذي يجهل أسبابه، لكني أعرف سبب تعاستي جيداً، أذكره كما أذكر الصفعة الأولى والوحيدة التي تلقيتها في سنواتي الخمسة عشر الماضية، أتمنى لو كنت لا أذكر ذلك اليوم، ذلك الشخص، ذلك المكان، سبب كل الأشياء السيئة داخلي، وسبب الأمور القليلة الجيدة، لو بقي الأمر مجهولاً، غامضاً، أسود كما يجب أن يكون، لكنه موجود، في كل ليلةٍ يجد طريقه إلى ظلام رأسي ليملأه بحقيقة وجوده البشع. كم هو مؤلمٌ أن تفقد نفسك و انت بين يديك و ألا تجد شيئاً لتقوم به لتنقذ نفسك، أنا أعلم جيداً انني أنحدر نحو هاويةٍ لا أستحق ابداً الوصول إليها لكنني سأصل و أعلم جيداً أنني لن أحاول الابتعاد عنها، بل ربما سأقفز فيها مرحبةً احتمالية اصطدامي بأرضٍ في النهاية، يبدو أنني لا أجد الطيران فكرةً مغريةً كبقية البشر فقد صارعت قدماي طويلاً لتجدا أرضاً لتقفا عليها، لكن الأرض تستمر بالهروب كلما ظننت انني أقترب.

غني معي

دعاء محيسن

غزة/ 19 عاماً

لا شيء حولي لأتشبّث به، هذا ما خلصتُ إليه، فلماذا لا نجيبُ عن تلك الأسئلة، نواجهها قبل أن تصعد وتعتلينا فلا نتمكّن من زحزحتها؟ إنّ كل محاولاتي للاندماج مع الناس، مع الأشخاص حولي، الأماكن، مع العلاقات التي تُفرضُ عليّ تبوء بالفشل، فأعود إلى البيت بالمزيد من الحفر داخل روحي، المزيد من الجفاء والمزيد من البعد عنّي.

أردت أن أختفي، أردت عباءة إخفاء، ثم تمنّيت أن أقضي بقيّة حياتي كالبجع الذي يتدثّر بجناح أمّه بعيدًا عن العالم، بعيدًا عن تناقضات الموج التي تأتي وتذهب بغتةً. لم شبّهتني بالبحر وأنا لا أملك مفتاحه؟ كان صعبًا أن أقول إن روحي ببساطة منهكة، فكل التناقضات، كل الانفعالات التي راكمتها طيلة العامين الفائتين طفت على السطح وتريد أن تغرقني وليس بي من القوة ما يكفي لدفعها بعيدًا عني. إنّها تضربني فجأةً؛ لتخلّ بتوازني وعندما أحاول أن أعود، أكتشف أنني فقدت جزءًا آخر مني.

تعرف، أسمع صوت روحي وهي تتكسّر، فتاتًا صغيرًا على بقعة صغيرة من الأرض. لكم يومًا ستتجاهل ذلك؟ وما يجعل الأمر أسوء هو الملل الذي لا أستطيع التحكّم به والذي يقودني حتى أصغر جزءٍ فيّ، فأجد نفسي في صندوق مختلف كل مرّة فلا أستطيع إلا تركه لآخر.يا الله، لم منحتني القلق؟

قراء وأصدقاء يراعات الأعزاء،

يسعدنا تواصلكم وإيانا، وكذلك انضمامكم إلى فرق النخيل في كافة محافظات الوطن مع مؤسسة تامر

رام الله
غزة

edit_yaraat@hotmail.com
yaraat96@gmail.com

هيئة التحرير: ميرا سمارة - أحمد مرتجى- دعاء محيسن

تصميم: طارق كنورن

تدقيق لغوي: هاني البياري

صورة الغلاف: شريف موسى

صورة الصفحة الأخيرة: رامي سمارة

تطبع في مطابع الأيام

بإشراف مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي / رام الله
0222986121/2
www.tamerinst.org

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

التعاون Taawon